. @ 286 @

ثم أخبر عز وجل أن النصرة كلها من ا فقال ! 2 2 ! يقول إن يمنعكم ا ! 2 2 ! من العدو يعني يوم بدر ! 2 2 ! يعني يوم أحد ! 2 2 ! يعني من يمنعكم من عدوكم ! 2 ! 2 يعني فليتق الواثقون في النصرة ويقال على المؤمنين أن يتوكلوا على ا لأنهم عرفوا أنه لا ناصر لهم غيره قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر ! 2 2 ! بضم الميم في جميع القرآن وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان ومعناها واحد $ سورة آل عمران الآيات 161 - 163 $ .

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ! 2 2 ! بنصب الياء قرأ وقرأ الباقون ! 2 2 ! بضم الياء ونصب الغين فمن قرأ بالنصب معناه وما كان لنبي أن يخون في الغنيمة ومن قرأ بالضم فمعناه لا ينبغي لنبي أن ينسب إلى الغلول وذلك أنه لما كان يوم أحد أخذوا في النهب والغارة وتركوا القتال وخافوا أن تفوتهم الغنيمة وظنوا أن من أخذ شيئا يكون له وأن النبي صلى ا عليه وسلم لا يقسم لهم فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! يقول ما جاز لنبي أن يخون في الغنيمة وما جاز لأصحابه أن ينسبوه إلى الخيانة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يخن في الغنيمة ^ يأت بم غل يوم القيامة ^ يعني يحمله على ظهره وهذا كما روي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال لأعرفن أحدكم يوم القيامة يأتي على عنقه شاة لها ثغاء فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك من ا شيئا يريد أن من غل شاة أو بقرة أتى بها يوم القيامة يحملها ويقال من غل شيئا في الدنيا يمثل له يوم القيامة في النار ثم يقال له أنزل إليه فخذه فيهبط إليه فإذا انتهى إليه حمله فكلما انتهى به إلى الباب سقط منه إلى أسفل جهنم فيرجع فيأخذه فلا يزال هكذا ما شاء ا ويقال ! 2 2 ! يعني تشهد عليه يوم القيامة تلك الخيانة والغلول ويقال هذا على سبيل التمثيل ! 2 2 ! يعني يأتي بوباله فيكون وباله على عنقه كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الأنعام 31